مقرر الوزارة يجعلنا نمعن النظر في طبيعة محتوى المادة " المقاربات النقدية " نستنتج ثلاث ملاحظات بوصفها مادة تطبيقية لقراءة النصوص اللغوية الأدبية مثل القصائد الشعرية و الروايات القصصية و المسرحيات .

انطلاقا مما سبق نستنتج المقاربة الأولى

و انطلاقا من تخصص النقد الأدبي الحديث و المعاصر بوصفه اختصاص نظري معرفي عقلاني ممنهج ، يقترب إلى العلمية في مقولاته النقدية للأدب بوصف الأدب فن ، و هو شكل من أشكال الوعي الاجتماعي إن للنقد الأدبي دلالة خاصة قائمة بذاتها ، و هي المادة النظرية الممنهجة التي تدرس فن الأدب دون سواها من الفنون السبعة ضمن منظومة علم الأدب و الأجناس و الأنواع الأدبية الكلاسية و نظام و بنية النص و الكتابة المعاصرتين .

و مصطلح النقد الأدبي يختص في دراسة فن الأدب و مادة النقد الأدبي بوصفها اختصاصا قائما على دراسة نصوص الأدب من حيث أجناسه و أنواعه و أساليبه و أشكاله و مضامينه و بنائه و نظامه و طرقه الفنية و الجمالية و الفكرية و الحضارية و الإنسانية و المستقبلية و ينقسم النقد الأدبي المعاصر إلى ثلاثة أقسام .

1- النقد الأدبي النظري

2- النقد الأدبي التطبيقي و مناهجه المختلفة

3- نقد النقد الأدبي

انطلاقا مما سبق نستنتج ثلاث ملاحظات بوصفها مادة تطبيقية لقراءة النصوص اللغوية الأدبية الفنية مثل القصائد الشعرية

المقاربة الأولى : إن استبدال كلمة " مناهج " بكلمة " مقاربات " يثير إشكالات متعددة و كذلك حذف ( علم السرد ) و إضافة مادة النقد التكويني ، و معنى هذا أن محاولة التحديث و الإثراء لهذا المحتوى قد اقتصرت على جوانب قليلة منه بعضها يتعلق بالعنوان كما في استبدال كلمة بكلمة أخرى ، و بعضها يتعلق بالمحتوى ، و يتمثل ذلك في حذف مادة

( علم السرد ) و تعويضها بأخرى هي ( مادة النقد التكويني ) و لم تحدث فيه تغييرات عميقة

إنّ استبدال كلمة ( مناهج ) بكلمة ( مقاربات ) يثير إشكالات متعددة على المستوى النظري و التطبيقي فإذا كانت كلمة ( مقاربات ) تعني ( التحليل والتفسير و التأويل ) و هي تبدو مقبولة على المستوى التطبيقي لكون التعامل مع الظاهرة الأدبيّة لغرض الكشف عن قيمتها الفنيّة باعتبارها تمثل رؤية أو وجهة نظر في التحليل و التفسير و التأويل .

استعمال مصطلح (المناهج النقدية ) تمثل آليات في البحث و لها جانب نظري يتضمن مفاهيم و تصوّرات نظرية مثل نظرية الوعي العلمية و نظرية اللاوعي النفسية و نظرية المعنى اللغوية ، و جانب إجرائي يتمثل في الممارسة التطبيقية في تحليل الأعمال الأدبية الفنية

المقاربة الثانية : إن الغاية من المقاربات هي تحليل و تفسير و تأويل النصوص ، و التعرف على مختلف وجهات نظر الكتاب المبدعين و مواقفهم و رؤاهم للواقع و العالم .

المقاربة الثالثة التصنيفية :

الصنف الأوّل : يضم أكبر تشكيلة من هذه المقاربات و هي كالآتي :

1- النقد الشكلاني .

2- النقد البنيوي .

3- النقد التفكيكي .

4- النقد الأسلوبي .

5- النقد السيميائي .

6- النقد التداولي .

نشأت هذه التشكيلة مع كتاب ( محاضرات في علم اللسان العام ) للعالم السويسري فريدريك ديسوسير، و يطلق الفلاسفة على هذه التشكيلة المقاربات النسقيّة بعد أن كان يطلق على السابقة عليها التشكيلات السياقية ، و تحليلها ينصبّ على النّص اللغوي الفني و على مكوّناتها و المستويات اللغوية والخصوصية الأسلوبية ، و عزل العوامل الخارجية المؤثّرة فيه .

الصنف الثاني : يضم عدد من المقاربات غير المتجانسة في أصولها و توجّهاتها و هي :

1- النقد التكويني .

2- جماليات التلقي .

3- النقد الموضوعاتي .

فالنقد عند جورج لوكاتش البنيوي التكويني ضمن هذه التشكيلة هو اتجاه جديد نسبيا في النقد الأدبي الغربي لم يرقى إلى ما هو عليه في مدرسة فرانكفورت الألمانية التي حددت النقد الأدبي بالقراءات المتعددة و التلقي و الدراسة الجمالية.

و نجمل المقاربات النقدية الأدبية لدى مختلف النقاد العرب و غيرهم ، إذ أن قراءة النصوص تختلف من ناقد لآخر و من مرحلة تاريخية لأخرى و هي بشكل إجمالي شمولي كمايلي :

1- القراءة البسيكولوجية التطبيقية المتقاربة إلى تفسير النص التفسير النفسي الذي يستحقه .

2- القراءة السوسيولوجية الإجتماعية التطبيقية متقاربة إلى تحليل النص اللغوي افني تحليلا اجتماعيا متفاوتا من ناقد لآخر .

3- القراءة البينياوية السينيائية التطبيقية و هي المقاربة إلى تأويل النص اللغوي الفني تأويلا لا نهائي و متعدد الجوانب النظرية و منطلقات نظرية القراءة و التلقي .

أمّا النقد الأدبي الموضوعاتي فهو قديم حيث ظهر مع وعي الكتاب للإبداع الأدبي عبر المراحل التاريخية لنشأت الأدب عند العرب من العصر الجاهلي إلى زمن الحداثة و المعاصرة و تناول الموضوعات التالية:

الأغراض الشعرية و موضوعات القومية و الوطنية و الدين الإسلامي و قضايا المرأة و التحرر و بناء الأوطان .

أمّا الصنف الثالث يضم النقد الموضوعاتي الذي تناسب مع أغراض الشعر و موضوعات الرواية و مضامينها الاجتماعية و التاريخية و الثقافية و تصوير الحياة المسرحية انطلاقا من الواقع المعيشي .

النقد الأدبي قراءة ( نفسية أو اجتماعية أو سيميائية )

- تفسير أو تحليل أو تأويل ممهنجة و مبدعة .

أولا : مقاربة القراءة النفسية البسيكولوجية

تنطلق من نظرية اللاوعي الفرويدية

1- علاقة الكاتب الفنان بماضيه الطفولة

2- علاقة الكاتب بالنص

3- علاقة القارئ بالنص اللغوي الفني المبدع

4- تفسير عقدة النص

5- التدبر الشخصي للقارئ المبدع

6- الاستنتاجات المبدعة من قراءة النص اللغوي الأدبي الفني .

ثانيا : مقاربة القراءة الاجتماعية السوسيولوجية

تنطلق من نظرية الوعي الاجتماعية العلمية

1- تحديد الصورة الفنية

2- تحديد الشخصيات و أبعادها

3- تحديد الزمكان الفني و دلالاته

4- تحديد الشكل و المضمون

5- الوحدة الهارمونية / التناسق و التناغم و التجانس

6- موقف الكاتب و وجهة نظره و رؤيته

الهدف منها " تحليل النص و استخراج مقولة النص

7- التدبر الشخصي المبدع

8- الاستنتاجات المبدعة من النص

ثالثا : القراءة البنيوية السيميائية السيميولوجية اللسانية

تنطلق من نظرية المعنى اللغوية اللسانية الديسوسيرية

1- فك شفرة العنوان والقراءة السيميائية للغلاف

2- سمات الأبطال و الشخصيات و دلالاتها

3- الزمان الفني و دلالاته

موقف الكاتب و وجهة نظره و رؤيته

4- الأحداث و أبعادها

الهدف " تأويل النص و استخراج الجملة "

6- التدبر الشخصي المبدع

7- الاستنتاجات المبدعة